نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي – جامعة المدينة العالمية نموذجا–

The results of adopting a digital citizenship culture in higher education – Al-Madinah International University model's–

سارة زرقوط

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر

sarazerkout@gmail.com

Received: 27/03/2020 Accepted: 09/05/2020 Published: 29/06/2020

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وتبنيها في مؤسسات التعليم العالي من منطلق التوجه الحديث نحو الرقمنة في العديد من المجالات ، الامر الذي تطلب تدريسها للفرد كأحد اهم المداخل المعاصرة للمواطنة وكمدخل من تطبيقات ادارة المعرفة في التعليم العالي ، ألا وهو التعليم الالكتروني ، هنا كانت نشأة الجامعات الالكترونية بمثابة النتيجة الحتمية للتوجه الرقمي ، وتعد جامعة المدينة العالمية بماليزيا احد التجارب العربية الهادفة الى تحقيق الجودة في التعليم من جهة وتنمية روح المواطنة الرقمية في خريجي الجامعة للمساعدة على الولوج لسوق العمل بكل ثقة وكفاءة.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية؛ التعليم العالي؛ جودة التعليم العالي؛ الجامعة الالكترونية؛ جامعة المدينة العالمية.

تصنيف JEL: M14; I23 .

Abstract:

This study aims to identify the concept of digital citizenship, and its practices in higher education institutions, where the recent trend towards digitization in many fields has led to the need to teach it to the individual, as it is one of the approaches to knowledge management applications in higher education, which is electronic education, here was The emergence of electronic universities, such as the inevitable outcome of digital orientation, Al-Madinah International University is considered one of the successful educational models aimed at achieving quality in education on the one hand and developing the spirit of digital citizenship in the graduates of the university on the other hand, to help access the labor market with confidence and efficiency.

Keywords : Digital Citizenship; Higher Education; Quality of higher Education; Electronic University; Al-Madinah International University.

Jel Classification Codes: M14, I23.

*المؤلف المرسل: سارة زرقوط، الإيميل المهني: s.zerkout@univ-skikda.dz

1. مقدمة:

في ظل التوجه الرقمي العالمي تطورت حقوق وواجبات المواطنين لتأخذ أشكالا جديدة غير تلك التي كانت عليها في السابق ، مواكبة بذلك الجيل الرقمي الذي تعيش فيه ، هذا ما دفع الباحثين الى اعادة النظر في مفهوم المواطنة فعصر التكنولوجيا والاتصالات الرقمية كان له الأثر الكبير على تحديث قضايا المواطنة ، الهوية ، الثقافة ، السلوك وكذا تنامي ظاهرتي العنف والجريمة الرقمية ، ما دفع الى ظهور المفهوم المعاصر للمواطنة ألا وهو المواطنة الرقمية.

تعتبر التكنولوجيا سلاحا ذو حدين ، إن أنت أحسنت استغلال ايجابياتها بشكل رشيد كنت المواطن الصالح ، وإن أنت أسأت الاستغلال كنت الآفة التي علينا تقليل انحرافاتها في المجتمع ، كل هذا ينتشر اليوم بين الشباب كنتيجة حتمية لاستعمال التكنولوجيا.

بعيدا عن السلبيات يعتبر التعليم السبيل الأمثل لتقليل الانحرافات المجتمعية ، فالعلم يزيد درجة الوعي ويزيل بقايا الجهل داخل المجتمع ، هنا نجد وأن المواطنة الرقمية مست التعليم بشكل او بأخر ، حيث اتجه القائمون بتقرير مناهج التعليم والتعليم العالي الى تبني ثقافة المواطنة الرقمية ، وضمن سعي الجامعات الى تحقيق الجودة في التعليم العالي تبنت البعض من ابعاد المواطنة الرقمية بغية انتاج مخرجات كفؤة قادرة على التوجه الصحي نحو سوق العمل ، ولعل اخر استحداث لهذا التوجه تم انشاء ما يطلق عليه بالجامعات الرقمية والتي تعتمد على اسس التعليم الالكتروني عن بعد كأحد اهم محاور المواطنة الرقمية.

وقد طبقت ماليزيا هذه التجربة لتنشأ سنة 2006 جامعة المدينة العالمية وهي جامعة رقمية تعتبر من أهم الجامعات الرائدة في العالم ، مساهمة في توفير البيئة التعليمية الرقمية للعديد من الطلبة من مختلف اقطاب العالم في ظل توفير المرافق الاكاديمية الجيدة ، الامر الذي أدى الى تحقيق الجودة في التعليم من جهة وتطبيق مبادئ المواطنة الرقمية منم جهة اخرى.

1.1. مشكلة الدراسة:

في ظل تبني ثقافة المواطنة الرقمية في الجامعات الرقمية كحل عصري لتنمية احد محاور هذه الثقافة ، نجد ان جامعة المدينة العالمية تعمل جاهدة على تعزيز هذه الثقافة سعيا الى تحقيق الجودة في التعليم العالي كهدف رئيسي ، بالاعتماد على التعليم الالكتروني كوسيلة رئيسية ، وسنحاول في هذه الدراسة تحديد الدور الذي تقوم به جامعة المدينة العالمية بماليزيا في مجال تنمية مفهوم المواطنة الرقمية ، ثم استخلاص النتائج الممكنة لاقتراح التوصيات التي من شأنها أن تفعل هذا الدور، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال صياغة التساؤل الرئيسي التالي :

فيما تكمن انعكاسات تبني الجامعات لثقافة المواطنة الرقمية على التعليم العالي و جودته؟

ومن اجل الالمام مشكلة الدراسة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمواطنة الرقمية؟
- لماذا تحتاج المجتمعات المعاصرة لتبني وتنمية مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب؟
- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات في تنمية هذه الثقافة لدى طلابها؟
- وكيف يؤدي تبني هذه الثقافة في جامعة المدينة العالمية الى تحقيق الجودة في التعليم العالي؟

2.1. أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- تحديد مفهوم المواطنة الرقمية وتحديد أبعادها؛

- تحديد أهمية تبني ثقافة المواطنة الرقمية ومتطلبات تبنيها ومراحل تنميتها لدى فئة الشباب في المجتمعات العربية و الاجنبية؛
- تحديد الدور الذي تقوم به الجامعات عموما والجامعات الالكترونية خصوصا في تنمية هذه الثقافة لدى الطلاب؛
- تقديم نتائج تبني ثقافة المواطنة الرقمية في جامعة المدينة العالمية ومدى تأثيرها على تحسين وتحقيق جودة التعليم العالي.

3.1.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال تركيزها على إحدى أهم القضايا المجتمعية المعاصرة ، وهي قضية المواطنة الرقمية والتي أضحت من بين أحدث القضايا المتداولة في كافة المجالات الصحية ، الأمنية ، الفنية ، القانونية والاقتصادية منعا والاجتماعية ، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال التأكيد على ضرورة تبني ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب المستوى التعليمي العالي ، من منطلق ان المرحلة الجامعية هي بوابة الولوج الى سوق العمل ، كما تظهر أهمية هذه الدراسة في تحديدها للدور الذي تقوم به الجامعات الالكترونية المتبناة في التعليم العالي في تعزيز وتنمية المواطنة الرقمية من اجل تحقيق الجودة في التعليم العالي.

2.الاطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية :

في صدد التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية سنحاول التعرف على اهم التعاريف المقدمة لها ومن ثم تحديد اهميته في المجتمعات وصولا الى تحديد ابعادها.

1.2.مفهوم المواطنة الرقمية:

اتخذت المواطنة شكلا جديدا في عصرنا الحالي ، وتعتبر المواطنة الرقمية المفهوم الجديد لها ، وقد عرفت هذه الاخيرة كالتالي : شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات (السليحات، الفلوح، و السرحان، 2008) ويركز هذا التعريف على الجانب الاجتماعي للفرد بغض النظر عن الفروق البشرية ، كما عرفت المواطنة الرقمية على أنها القدرة على المشاركة في المجتمع الرقمي بحيث يصبح الفرد مواطنا رقميا (السليحات، الفلوح، و السرحان، 2008) حيث يشرح هذا التعريف حدود المواطنة التي تعني تأذيه الواجبات وحماية الحقوق ، وأيضا عرفت المواطنة بأنها قواعد التواصل المسئول والمناسب مع التكنولوجيا " اي الجانب التقني للمفهوم الحديث للمواطنة ، ولعل التعريف الجامع المقدم كان تحديد "أنها مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ، ويحترم الاخرين ويتعلم التواصل مع الآخرين ، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين (العقاد، 2017).

مما سبق يمكن القول أن المواطنة الرقمية هي مجموع المعايير والإجراءات التي تعدل السلوك الرقمي للفرد فتجعل من نمط تواصله مع الغير ذا بعد مسئول ، محترما بذلك غيره دون التطرق الى خصوصياتهم المحفوظة رقميا الامر الذي سيجعل منه مواطنا رقميا صالحا يعتمد عليه في تأذيه واجباته الرقمية.

2.2.أبعاد المواطنة الرقمية:

كوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا ، فقد حددت منظمة (ISTE International Society for Technology in Eduction) تسع محاور عامة تشكل أبعاد المواطنة الرقمية كالآتي (حشيش، 2018) :

1.2.2. الوصول الرقمي :

المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع تعمل المواطنة الرقمية عمى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا و استخداماتها ، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الالكتروني ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار ، وتقليص الفارق الرقمية الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها وبين أولئك الذين لا تتوافر لديهم تلك الفرصة قد يكون الوصول التكنولوجي محدوداً عند بعض الأفراد لظروف اقتصادية أو سياسية ، لذا فإن نسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة من الدول النامية ، وحالياً يوجد العديد من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام الأفراد في الدول المتعثرة اقتصادياً أو في تلك الدول التي تحجب بعض أشكال التكنولوجيا عن مواطنيها مثل الوصول إلى الإنترنت؛

2.2.2.التجارة الإلكترونية : بيع وشراء البضائع إلكترونيا

إن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة ، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعمقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعمقة باستخدام التكنولوجيا ، ولاسيما الأمن والأمان أو تلك المتعمقة بقوانين الدولة. وعلى الرغم من مزايا التجارة الإلكترونية العديدة لا من أخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يشتري أو يبيع إلكترونياً؛

3.2.2.الاتصالات الرقمية : التبادل الإلكتروني للمعلومات.

إن من أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها ، إذ بفضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة ؛ وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها؛

4.2.2.محو الأمية الرقمية : عملية تعميم وتعمم التكنولوجيا واستخدام ادواتها.

لقد أصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا ، لذا فإن المساهمة في محو الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية و جماعية ، فلا بد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها؛

ولأن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية فإن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا و استخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها ، كذلك اكتساب مهارات محو الأمية المعلوماتية؛

5.2.2.اللياقة الرقمية : المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

كلنا نحرص على أن نكون على قدر من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين رقميا ، والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير و اجراءات ، ويجب أن ينطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقمياً ، فالمواطن الرقمي صاحب" إتيكيت جيد وجاهياً أو رقمياً؛

تهتم المواطنة الرقمية بنشر" ثقافة الإتيكيت "الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسئولين في ظل مجتمع رقمي جديد ليتصرفوا بتحضر ، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن؛

6.2.2.القوانين الرقمية : المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية ، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو الإلكترونية ، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان لو رقمياً ، حيث توجد قوانين عدة سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها ، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين ، مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات ...وغيرها من الجرائم الإلكترونية؛

إن القانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية (حقوق التأليف و النشر ؛ الخصوصية ؛ القضايا الأخلاقية والقرصنة)والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها؛

7.2.2.الحقوق والمسؤوليات الرقمية : الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

لقد حددت الدولة للمواطنين حقوقهم في الدستور ، هنا كان المواطن الرقمي بالمثل يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها ، ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي ، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات ، فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان ، هنا لا بد للمواطن الرقمي من أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالا؛

8.2.2.الصحة والسلامة الرقمية : الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد ، وهذا أدى إلى ظهور علم الإرجونوميكس او هندسة العوامل البشرية ، والذي يعنى بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها ، المواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا وتطبيق معايير (الإرجونوميكس)؛

9.2.2.الأمن الرقمي(الحماية الذاتية) : اجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

لا يخلو أي مجتمع من أشخاص يمارسون أعمالاً مخالفة للقانون مثل السرقة والتشويه ، وكذلك المجتمع الرقمي ، لذا لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد ، فكما نضع الأقفال على أبواب بيوتنا،وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية ، لا بد من تطبيق إجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي ، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات ، وتثبيت برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي ، فالمواطن الرقمي المسئول لا بد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي..

وتمثل هذه المحاور الابعاد الرئيسة للمواطنة الرقمية والتي تسعى العديد من المنظمات تنميتها بغية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في الاهداف المسطرة.

3.2.أهمية المواطنة الرقمية:

عموما تكمن أهمية المواطنة الرقمية في ما يلي :

- ضمان فرص الوصول الرقمي المتكافئ لكافة الطلاب؛
- ضمان إتاحة خيارات الاتصالات الرقمية؛
- ضمان تعليم الطلاب استخدام التقنية و أدواتها؛
- ضمان الاستخدام اللائق للعوالم الرقمية؛
- ضمان احترام القوانين الرقمية؛
- ضمان الحقوق و المسؤوليات الرقمية؛

- ضمان الصحة و السلامة الرقمية؛
- ضمان الالتزام بقواعد التجارة الرقمية؛
- ضمان الحفاظ على الأمن الرقمي (أل سرور، 2019).

ولقد تبنت الجامعات نمطا جديدا من انماط التعليم العالي ومن خلال انشاء الجامعات الرقمية والتي تعتمد بشكل رئيسي على البعض من محاور المواطنة الرقمية ، وهذا ما سنتطرق اليه في ما بعد.

4.2.متطلبات تنمية المواطنة الرقمية ومراحلها:

في ظل تبني ثقافة المواطنة الرقمية وجب معرفة متطلبات هذا المفهوم من اجل تعزيزه ومن ثم اتباع مراحله لتنميته

1.4.2.متطلبات تنمية المواطنة الرقمية:

تتطلب عملية تبني المواطنة الرقمية توفر العناصر التالية:

- هوية المواطن الرقمي : ممثلة في القدرة على بناء هوية صحية وإدارتها عبر الإنترنت ؛
- إدارة وقت الشاشة: ممثلة في القدرة على إدارة وقت الشاشة ، تعدد المهام ؛ انخراط الفرد في الألعاب عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مع ضبط النفس ؛
- إدارة التسلط عبر الإنترنت : القدرة على اكتشاف حالات التسلط عبر الإنترنت والتعامل معها بحكمة؛
- إدارة الأمن السيبراني : القدرة على حماية بيانات الشخص عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية وإدارة مختلف الهجمات الإلكترونية؛
- إدارة الخصوصية : القدرة على التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت لحماية خصوصية الآخرين؛
- التفكير الناقد : القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ ، والمحتوى الجيد والضار ، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الإنترنت؛
- البصمات الرقمية : القدرة على فهم طبيعة الآثار الرقمية وآثارها الواقعية وإدارتها بشكل مسئول؛
- التعاطف الرقمي : القدرة على إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الآخرين على الإنترنت. (أل سرور، 2019)

2.4.2.مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

حتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلبة ؛ فإنّ ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية ، والمتمثلة بالمراحل الآتية:

- مرحلة الوعي:وتعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية ، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية ، انتقالا لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا؛
- مرحلة الممارسة الموجهة: وتعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب؛
- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية؛

- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك:وفي هذه المرحلة تتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية؛
- مرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية و خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته (أل سرور، 2019).

و لقد تبنت العديد من المؤسسات و الادارات الادارة الرقمية خاصة مع زيادة ارتفاع معدل التوجه الرقمي عبر الدول ، و قد كانت الجامعة أحدى المؤسسات التي تبنت بدورها ثقافة المواطنة الرقمية بمختلف أبعادها مطبقة بذلك في عدة اشكال ، و سنحاول في المحور الموالي التعرف على تطبيقات المواطنة الرقمية في جامعة المدينة العالمية .

3.الجامعات الرقمية وجودة التعليم العالي:

تمثل الجامعات الرقمية احد استحداثات التعليم العالي بعد التوجه الرقمي و تبني ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلبة و المدرسين ، حيث اخذت شكلا جديدا يواكب التطورات الحاصلة في الاقتصاد بهدف مواكبة سوق العمل و جميع التغيرات الاقتصادية الحاصلة.

3.1.الجامعة الرقمية ومميزاتها:

تعتبر الجامعة الإلكترونية أحد أنماط التعليم العالي ، وتوفر بيئة قائمة على تقنيات المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني والتعلم المدمج ، وتمنح هذه الجامعة شهادات البكالوريوس ، والدراسات العليا ، إضافة إلى تقديم دوراتٍ في التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة ، وتعتمد في نظامها التعليمي على التعلم عن بُعد بواسطة وسائل التقنية الحديثة ، ولا تستوجب الحضور إلى مقرها ، وتتمثل رؤيتها في بناء اقتصاد ومجتمع المعرفة ، وتلبية حاجات سوق العمل (السداوي، 2019).

وتعتبر الجامعات الرقمية فريدة من نوعها مقارنة ببقية الجامعات في الاخرى في كونها التوجه الحديث في التعليم العالي المواكب للتوجه الرقمي الذي يشهده العالم ، وتتميز هذه الجامعات بما يلي:

- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع؛
- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمدربين المؤهلين في بعض المجالات ، وتجاوز ضعف الإمكانات؛
- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد في تقليل الفروق الفردية بين المتدربين؛
- خلق فرص وظيفية أعلى لمَن فاتهم التعليم المنتظم خاصة ممَّن هم على رأس العمل حتى يكونوا أكثر إفادة لمجتمعهم؛
- حصول المتعلم على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له؛
- تلقي التعليم حسب المجهود الذي يرغب المتعلم في تقديمه؛
- التمكُّن من إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً حسب الحاجة؛
- حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية؛
- تقليل التكلفة؛
- الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة. (لافي، 2013).

ولعل ابرز هدف للجامعات الرقمية هو الوصول الى التصنيف العالمي بالموازاة مع اللجامعات الاخرى من اجل تحقيق الجودة في التعليم العالي.

3.2.الجودة في التعليم العالي ومعاييرها:

يعتبر مفهوم الجودة في التعليم العالي الهدف الرئيس لكل جامعات العالم ، فهو متطلب دولي يشير الى اعلى درجات الكفاءة في التعليم العالي ، ويتم على اساسه تصنيف الجامعات من اجل تحديد خيارات الطالب وتوجيهه.

1.3.2.المفهوم جودة التعليم العالي :

هي استراتيجية ادارية مستمرة التطوير تنتهجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية، وذلك بغية إرضاء الطالب أن يصبح مطلوبا بعد تخرجه في سوق العمل وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج (سلامة، 2019)؛

و تعرف عملية ضمان الجودة في التعليم العالي على أنها "أسلوب لوصف جميع الأنظمة والموارد والمعلومات المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى المعايير الجودة و تحسينها " (يدو، 2017).

مما سبق يمكن القول أن جودة التعليم العالي بأنها العملية المستمرة و الاستراتيجية ذات البعد طويل المدى و المتبناة من قبل الجامعات و الهادفة لتطوير المنظومة التعليمية من خلال تطوير المناهج التعليمية و تسييرها بالطرق التي تؤدي بالطلبة من الرفع من مستواهم و قابليتهم للتوجه نحو سوق العمل.

2.3.2.معايير جودة التعليم العالي:

تهدف معايير الجودة في التّعليم العالي إلى تخريج طلابها الخريجين بجودة عالية وفعالية متميزة في المجتمع وسوق العمل ، وقدرتهم على التكيف وحلّ العقبات التي قد تعترض مسار حياتهم العلمية والعملية ، ومن أهمّ هذه المعايير للجودة في التعليم العالي ما يلي:

- الطلاب : وهم مدخلات هذه العملية التربوية ، وعليه فإنّه يوجدُ عدّة عناصر لتحسين جودة العملية التّعليمية من خلال انتقاء الطلبة قبل قبولهم في الجامعات ، إذ إنّ أغلب الجامعات تعتمد متطلبات قبول خاصة بطلابها،بالإضافة إلى نسبة عدد الطلاب في الفصل ، فكلما كان عدد الطلاب متناسب في أثناء المحاضرات والدّروس كان أداؤهم أفضل ومشاركتهم في الدرس أكثر فعاليةً وحيويةً ، فتتاح الفرصة لجميعهم بالمشاركة والنقاش وتبادل الأفكار؛
- هيئة التدريس : التأهيل العلمي لأعضاء الهيئة التّدريسية هو العنصر الفاعل في نقل المعرفة والمعلومة للطلبة بأفضل أسلوب ، إذ إنّ المادة العلميّة مهما بلغت من الجودة والنوعية فإنّها لن تحقّق الهدف المرجو منها إذا لم يشرحها ويعرضها مدرس مؤهل علميًا ونفسيًا وشخصيًا لحملها وتقديمها لطلبته ، فجودة المدرس تُثري مسيرة العملية التعليمة من كافة نواحيها؛
- المناهج التدريسية: إعداد المنهج العلمي الذي يجمع بين أصالة الماضي وحضارة اليوم ، ويفتح آفاق الإبداع في أسلوبه وطريقة عرضه لمحتواه ، وكيفية تنمية قدرات الطالب على تحديد المشكلات وحلها (سلامة، 2019).

4.جامعة المدينة العالمية:

جامعة المدينة العالمية [MEDIU] هي إحدى الجامعات الرائدة في دولة ماليزيا ، والتي امتازت بالتفوق والتميز في مجالات التقنية والتعليم العالي ، و "جامعة المدينة العالمية "[MEDIU] هي جامعة متعددة الثقافات والمجالات الدراسية ويقع مقرها الإداري الرئيسى في مدينة شاه علم بماليزيا على جودة التعليم العالي.

1.4.النشأة والتأسيس:

تعتبر هذه الجامعة من ابرز الجامعات الالكترونية حيث تأسست جامعة المدينة العالمية مطلع عام 2004 بالمدينة المنورة،وقد مرت هذه الجامعة بالمراحل التالية (مجدي، 2013):

- في تاريخ 19/يوليو/2006 م حصلت الجامعة على دعوة من وزارة التعليم العالي الماليزية لإنشاء مركز الجامعة بدولة ماليزيا؛
- بتاريخ 20/يوليو2007/ م، حصلت الجامعة على الترخيص الكامل من وزارة التعليم العالي الماليزية لتكون أول جامعة عالمية ماليزية تنتهج منهجي التعليم -نظام التعليم المباشر في المقر الجامعي بماليزيا - نظام التعليم عن بعد (عبر التعليم الالكتروني) وتستهدف الطلاب من شتى أنحاء العالم؛
- في مطلع شهر فبراير من العام 2008 م بدأت الجامعة أعمال التشغيل الكامل و استقبال الطلاب؛
- التحق بالجامعة إلى مطلع العام 2009 م زهاء [1500] طالب وطالبة من دول مختلفة في حين زاد عدد طلبات الالتحاق المقدمة إلى الجامعة عن [3000] طلب التحاق؛
- اوائل /2009 م. طرحت الجامعة اكثر من (24)برنامجا أكاديميا معتمدا من قبل هيئة الاعتماد الأكاديمي ووزارة التعليم العالي الماليزية في كلياتها ، و اكثر من (34) دورة معتمدة في اللغتين العربية والإنجليزية بمركز اللغات ؛
- أوائل 2009 م تنوعت مستويات البرامج الدراسية في الجامعة لتشمل إيجاد مراحل : المستوى التمهيدي للمرحلة ما قبل الجامعية ، الدبلوم ، درجة البكالوريوس ، الدراسات العليا ودورات التأهيل اللغوي؛
- أواسط 2009 م ، بلغ عدد الطلبة الذين تم تسجيلهم في الجامعة اكثر من (4701) طالب وطالبة من اكثر من (40) جنسية حول العالم؛
- الربع الثالث لسنة 2009 م ، اجتازت جامعة المدينة العالمية [MEDIU] بنجاح التفتيش المؤسسي الذي عقدته وزارة التعليم العالي الماليزية للتأكد من الجودة الأكاديمية والإدارية للجامعة.

2.4.مميزات جامعة المدينة العالمية:

تتميز جامعة المدينة العالمية بجملة من الخصائص يمكن ان نوردها على النحو التالي:

1.2.4.التقنية العالية والتسهيلات الحديثة :

إن البنية التقنية لجامعة المدينة العالمية معدة لتلاءم أفضل المواصفات العصرية في مجال التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، وتشمل تلك البنية التحتية الأمور الآتية:

- موقع جامعة المدينة العالمية المتميز على الإنترنت : "www.mediu.edu.my " والذي يقدم كافة أشكال الخدمات الجامعية ، والتي تشمل خدمات القبول والتسجيل والاستفسار والدخول على الدروس المباشرة والتواصل مع المدرسين والإداريين بالجامعة؛النظام الالكتروني للإدارة التعليمية " عليم" ، لإدارة الشؤون الدراسية بالجامعة،والذي يمكن كلاً من الطالب والأستاذ الجامعي والمشرفين الإداريين على إدارة كافة أشكال العملية الدراسية والتواصل المباشر ، وبث المحاضرات الأكاديمية وأداء التمارين الدراسية؛
- المكتبة الرقمية الشاملة (http://dlib.mediu.edu.my/cgi-bin/koha/opac-main.pl):والتي توفر للطالب والمحاضر الجامعي أغلب أنواع المصنفات والمراجع الدراسية ، (تمثل المكتبة الرقمية لجامعة المدينة العالمية من أبرز الصور الداعمة للبحث العلمي للدارسين والمتخصصين والباحثين في شتى فروع المعرفة ؛ حيث تضم أكثر من 40000 مرجع ،

تغطي كافة التخصصات الأكاديمية ، وتقوم بالتحديث المستمر لهذا المحتوى ؛ مما يحقق تراكمًا معرفيًا ضخمًا على المدى البعيد ، ويمكن تحدد رؤية وهدف ورسالة المكتبة كالآتي : (**الرؤية** متمثلة في إتاحة قاعدة عريضة من المعلومات والبحوث العلمية المسموعة والمقروءة لخدمة الطلاب والباحثين المعتزين بالقيم الإسلامية القادرين على مواجهة التحديات ، والمشاركين في نهضة المجتمعات ، **الرسالة** متمثلة في تقديم الخدمات المكتبية الرقمية والمصورة والمسموعة المتكاملة ، اما **الهدف** من المكتبة الرقمية فقد تمثل في نشر الرصيد العلمي في سائر فنون العلم والمعرفة وتعميمه بأسلوب يحقق الفائدة العلمية المرجوة (قادر، 2014).

- توظيف التقنية الحديثة والاستفادة القصوى ممّا تُتيحه من إمكانات هائلة في مجال المكتبات وبالأخص الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت " ، خدمة الدارسين والباحثين في شتّى بقاع الأرض بما يُوفِّر عليهم الجهد والوقت في التصفّح والعرْض والبحث بطريقة عرْض تتناسب مع المعايير العالمية للمكتبات،و التعاون والمشاركة والتسويق المتبادل للموارد المكتبية مع الجهات المختصة؛

✓ مركز متميز لخدمة العملاء والذي يمكن للطالب أو المحاضر أو المستفسر من خلاله الحصول على أي نوع من أنواع الخدمات المتاحة ، وتوفر له إمكانية التواصل السريع؛

✓ الصبغة العالمية : حيث إن الكوادر الإدارية والتدريسية في الجامعة تنحدر من العديد من الجنسيات والثقافات من شتى دول العالم ، مما يوفر للجامعة صبغة عالمية ويساعد الطلبة على سرعة التأقلم في الجو الدراسي بالجامعة (مجدي، 2013).

2.2.4.البرامج الدراسية المتنوعة والمعتمدة:

حرصت الجامعة منذ البداية على وضع الأسس الأكاديمية لتقديم برامج دراسية متنوعة في مراحل : الدراسات التمهيدية ما قبل الجامعة ، والدبلوم والبكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير وصولاً إلى الدكتوراه ، في عدد من التخصصات العلمية شملت تخصصات العلوم الإسلامية واللغة العربية ، والعلوم المالية والإدارية ، وعلوم الحاسب الآلي ، والتربية ، والعلوم التطبيقية ، ويتم اعتماد جميع البرامج الدراسية في الجامعة مسبقاً وقبل طرحها من قبل هيئة الاعتمادات والمواصفات الأكاديمية الماليزية التابعة لوزارة التعليم العالي بدولة ماليزيا والمعترف بها عالمياً والتي تعرف اختصاراً بـ[MQA]، وقد حصلت الجامعة على الاعتراف الأكاديمي لبرامجها المتميزة في أكثر من 90 برنامجاً دراسياً ، عُدت "جامعة المدينة العالمية " إحدى أولى المؤسسات التعليمية الرائدة في ماليزيا في مجال التعليم العالي في تقديم عدد من البرامج والتخصصات التي لم يسبق إليها في مجال التعليم الالكتروني (مجدي، 2013).

3.2.4.المنهج الأكاديمي المحكم:

حيث حرصت "جامعة المدينة العالمية " منذ البداية على ضبط المنهج الأكاديمي للبرامج الدراسية وإعداده وتحكميه من قبل جهات معتمدة ومشهود لها بالمعرفة و الخبرة ، وتقوم الجامعة بتقديم كامل المنهج الأكاديمي المحكم مسجلاً بالصوت والنص والمراجع والمصادر الدراسية ومقسماً على المحاضرات الدراسية وفق التقويم الأكاديمي بشكل مسبق إلى الطلبة الملتحقين بها لتسهم بذلك في رفع مستواهم التعليمي ، وتحقق الجودة الأكاديمية المستهدفة (مجدي، 2013).

4.2.4.التعليم الالكتروني (عن بعد):

من خلال خمسة كليات موزعة كالأتي:

- كلية العلوم الإسلامية؛

- كلية اللغات؛
- كلية الحاسب وتقنية المعلومات؛
- كلية العلوم المالية والإدارية؛
- كلية التربية؛
- كلية الهندسة؛
- مركز اللغات؛
- مركز الدراسات التمهيدية للمرحلة الجامعية (مجدي، 2013).

5.2.4.برامج تطوير شاملة للطلبة:

من خلال الخدمات التي تقدمها "جامعة المدينة العالمية "[MEDIU] عبر مركزها الرئيسى أو مراكز الخدمات التابعة لها وعددها تسعة في كل من (الكويت – السعودية – إندونيسيا – تايلاند – مصر – سنغافورة – ماليزيا – بريطانيا -المغرب وغانا)، فإن الجامعة تقدم لطلابها المهارات العلمية والتربوية الأساسية إلى جانب التعليم الموجه ضمن خبرات فذة وبيئة ووسائل تعليمية سيعتبرها خريجو الجامعة بأنها قد غيرت مجرى حياتهم ، هذا إضافة إلى أن الكادر الإداري والأكاديمي بالجامعة مؤهل على أعلى المستويات ، ومزود بخبرات واسعة في طرق التعليم والإشراف ، مما يوفر أنسب الفرص للطلاب لتنمية مهاراتهم القيادة من خلال مجتمع عالمي متنوع ، وتعد الجامعة طلابها وتزودهم بمهارات وإمكانيات متعددة ،كمهارات استخدام التقنية الحديثة ، وإجادة اللغات المختلفة ، ومهارات تنمية الشخصية والمهارات القيادية والأنشطة الاجتماعية والرياضية (مجدي، 2013).

6.2.4.رسوم دراسية معقولة:

تقدم جامعة المدينة العالمية [MEDIU] تعليماً راقياً برسوم دراسية معقولة ،حيث تبلغ الرسوم الدراسية لبرامج الدبلوم في العلوم المالية والإدارية والحاسب الآلي (المعادل لدرجة الليسانس) حوالي [4000] دولار أمريكي لطول مدة الدراسة والتي تتراوح ما بين سنتين ونصف إلى ثلاثة سنوات ، بينما تبلغ إجمالي قيمة الرسوم الدراسية في برامج البكالوريوس في العلوم الإسلامية واللغة العربية لكامل مدة الدراسة والتي تبلغ أربعة سنوات في حوالي [6000 [إلى [7000] دولار أمريكي ، ويبلغ متوسط الرسوم الدراسية لمرحلة الماجستير في العلوم الإسلامية واللغة العربية والممتدة لمدة سنتين حوالي [6000] دولار أمريكي (مجدي، 2013).

3.4.المواطنة الرقمية في جامعة المدينة العالمية و انعكاساتها:

لعل الشكل القانوني للجامعة كاف لمعرفة ان جامعة المدينة العالمية تتبنى بطريقة او بأخرى ثقافة المواطنة الرقمية ، لكن كيف كان هذا التبني وما مدى انعكاس ذلك على الطالب باعتباره المواطن الرقمي وعلى جودة التعليم باعتبارها المخرج الرئيس من هذا التبني.

1.3.4.أبعاد المواطنة الرقمية في جامعة المدينة العالمية:

مما سبق ذكره عن جامعة المدينة العالمية يمكن القول انها تبنت المواطنة الرقمية في عدة أبعادها كالآتي:

أ- **البعد الاول: بعد الوصول الرقمي:**

يظهر تبني هذا البعد جليا من قبل جامعة المدينة العالمية من خلال:

- توفير الفرص امام جميع الطلبة في التسجيل باعتمادها رسوم دراسية معقولة؛
- تسهيل الوصول الرقمي للجامعة عن طريق وضع موقع الكتروني ثابت لها؛

- اتاحة المشاركة الكاملة للمعلومات لجميع الطلبة وذلك من خلال المكتبة الرقمية للجامعة وموقعها الالكتروني.

ب- **البعد الثالث: الاتصالات الرقمية:**

يظهر تبني جامعة المدينة العالمية لثقافة المواطنة الرقمية من خلال:

- توفير الاتصال الرقمي والتبادل الالكتروني من خلال استعمال التقنيات المتطورة وربطها بالانترنيت؛
- توفير المراكز التابعة للكليات عبر العديد من الدول.

ت- **البعد الرابع : محو الامية الالكترونية:**

يعتبر هذا البعد الركيزة الاساسية لقيام جامعة المدينة العالمية وذلك ضمن سعيها لتطبيق ادارة المعرفة في التعليم بغية تحقيق الجودة الاكاديمية.

ث- **البعد السادس: القوانين الرقمية:**

ويتمثل تعزيز هذا المبدأ من خلال وعي الطالب بقوانين جامعة المدينة العالمية ، وأي مخالفة لها يدفع بالطالب بالوقوع تحت طائلة العقاب او المحاسبة.

ج- **البعد السابع: الحقوق والمسؤوليات:**

إن الطالب المسجل في هذه الجامعة على دراسة كافية بحقوقه وواجباته ، فحقوقه متمثلة في الحصول على المعلومات والمناهج الاكاديمية ، حقه في استخدام المكتبة الالكترونية والوصول للمراجع الرقمية ، اما واجباته فتتحدد جليا من خلال دفع رسول التسجيل ، اجتياز الاختبارات قبل اجالها.

ح- **البعد التاسع: الامن الرقمي:**

كأي موقع على التسجيل فيها تحديد اسم المستخدم و كلمة المرور وذلك لحماية المعلومات ، كذلك موقع جامعة المدينة العالمية يوفر ويحمي خصوصيات الطالب ، وفقط الطلبة المسجلون في الجامعة يمكن الاطلاع على محتوى الموقع والوصول الى المكتبة الرقمية و الاستفادة من المعلومات والاتصالات التي توفرها

وبهذا نجد ان جامعة المدينة العالمية من خلال مرافقها وتقنياتها فهي تعزز تنمية المواطنة الرقمية و تساعد على نهوض جيل رقمي ، يجيد التعامل مع التغيرات العالمية الرقمية ، دون ان ننسى تحقيقها للجودة في التعليم العالي من خلال المعايير التالية:

- الطلاب : حيث يتمتع طلاب هذه الجامعة بتعدد الجنسيات عبر العالم الامر الذي يساعد على تبادل المعارف واكتساب الخبرات.
- هيئة التدريس : اين تتمتع هيئة التدريس بالتدريب والتأهيل العالي من منطلق ارتباط الجامعه بمراكز عالمية تنمي كفاءات القائمين على التدريس.
- البرامج التدريسية : وتتسم هذه البرامج بالموافقة الوزارية ما يكسبها الطابع الاكاديمي من جهة ، والاتسام بالطابع العصري المواكب للتوجه العالمي الرقمي من جهة أخرى ، الامر الذي سيؤدي الى انتاج خريج رقمي على دراية كافية بكل التقنيات المعمول بها وبالتالي القدرة على الولوج الى سوق العمل.

5.نتائج تبني المواطنة الرقمية في جامعة المدينة العالمية:

ادى تبني المواطنة الرقمية في التعليم العالي الى ظهور الجامعات الرقمية ، ومثل جامعة المدينة العالمية احدى اهم نتائج التبني ويمكن تحديد نتائج تبني الجامعة للمواطنة الرقمي في النقاط التالية:

- تخرج العديد من الدفعات الامر الذي سينعكس ايجابا على سوق العمل؛

- حققت جامعة المدينة العالمية بماليزيا إنجازاً نوعياً وذلك بظهورها لأول مرة ضمن تصنيف QS العالمي لجودة التعليم ، وهو تصنيف سنوي لأفضل 800 جامعة في العالم ، والذي ينشر على يد شركة (Quacquarelli Symonds) والمختصة بالتعليم في المرتبة 18 (جامعة المدينة العالمية، 2018): حيث حصلت على المرتبة 351-400 ضمن جامعات قارة آسيا لعام 2018 والتي ضمت أكثر من 400 مؤسسة تعليمية في 17 دولة ، حيث تظهر الجامعة في المركز 24 على مستوى جامعات ماليزيا عند اختيار عرضة النتائج حسب الدولة. أتى ذلك ضمن تقرير التصنيف العالمي للجامعات (QS) لعام 2018 والتي تم الإعلان عن نتائجه رسمياً على موقعهم الإلكتروني في تاريخ 16 أكتوبر 2017 ، ويركز هذا التصنيف بشكل رئيسي على السمعة الأكاديمية وجودة البحث العلمي وذلك استناداً على ستة معايير ؛ لكل منها وزنها الخاص كما يلي : السمعة الأكاديمية ، والسمعة في سوق العمل ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب ، والاستشهاد بآراء الباحثين بالجامعة ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب ، ونسبة الطلاب الأجانب ، ويُعد هذا الإنجاز فخراً لجامعة المدينة العالمية ، مما يعزز تنافسية الجامعة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وبالتالي يساعد الطلاب الدوليين على معرفة أفضل الجامعات الماليزية والعالمية قبل الالتحاق بها ، ويأتي هذا التقدم الملحوظ نتيجة قيام الجامعة بتلبية المعايير المطلوبة للتصنيفات العالمية للجامعات وتحسين مخرجاتها من حيث تطوير العملية التعليمية والبحثية وزيادة النشر الدولي وتحسين نوعيته. كما يأتي هذا التقدم تحقيقا لرؤية الجامعة العالمية وسعيها الدءوب في إنجاز أهدافها وإدراكا منها بأهمية ضمان الجودة العلمية والتعليمية ضمن خططها الاستراتيجية نحو جامعة رائدة ذات رسالة عالمية ، مما يعكس الجهود المبذولة من قبل الجامعة لدعم احتياجات البحث العلمي وتطوير السمعة الأكاديمية.

6.الخاتمة:

من خلال هذه المداخلة اتضح أنه وفي ظل مواكبة التغيرات التي يشهدها العالم والتوجه الرقمي الذي تبنته العديد من الدول وفي العديد من المجالات ، كانت المواطنة الرقمية الوسيلة الفعالة للتوصيل بين الفرد والتكنولوجيا ، حيث تعبر عن مجموع الاجراءات والمعايير التي يحتاجها الفرد للتعامل مع التكنولوجيا واحترام الاخرين بما يضمن له التواجد الانيق داخل المجتمع.

وينبثق من هذا المفهوم سبع أبعاد تعمل معا على تعزيز هذه الثقافة مرورا بالوصول الرقمي والتجارة الرقمية وضرورة الوعي بأساليبها ، بغية الاتصال الرقمي ومحو الامية الرقمية من أجل كسب اللباقة الرقمية ، في ظل القوانين الرقمية المراعية للحقوق والمسؤوليات وبالتالي ضمان الأمن الرقمي لتحقيق الصحة والسلامة الرقمية ، ويتطلب تبني هذا المفهوم توفر العديد من العناصر المتكاملة والتي تعمل على تحديد هوية المواطن الرقمي وإدارة وقته وحفظ سلامته وخصوصياته وأمنه لتحقيق التفكير الناقد وترك آثار مبتكرة تعبر عن بصمته وثقافاته ، وهذا لن يكون إلا بواسطة الوعي والممارسات الموجهة لا العفوية من خلال النمذجة الايجابية والتغذية العكسية التي تضمن تحليل السلوك ومن ثم امتلاك القدرة على الخلق و الابداع و الوصول الى التميز.

وقد أدى تبني هذه الثقافة كمدخل عصري في التعليم العالي إلى إنشاء الجامعات الرقمية التي تهدف الى ضمان الجودة في التعليم الرقمي وإعداد جيل من الطلبة الرقميين بتسهيل عمليات البحث وتبادل ومشاركة المعرفة ، وقد كانت جامعة المدينة العالمية نتاج الاستثمار العربي في البيئة الماليزية والتوجه العصري في تبني ثقافة المواطنة الرقمية ، حيث عززت هذه الاخيرة من خلال توفيرها للتقنيات العالية وتحديد المناهج الأكاديمية ذات الصبغة العالمية في ظل تحقيق العديد من أبعاد المواطنة الرقمية والتي تضمن اتاحة الوصول للعديد من الطلبة عبر العالم.

كل هذا انعكس ايجابا على جودة التعليم العالي ، حيث صنفت جامعة المدينة العالمية بماليزيا في المركز الثامن عشر ضمن التصنيف العالمي للجودة في التعليم ، وبهذا بدأ التوجه الرقمي للجامعات الالكترونية يحقق أهدافه في احتلال المراكز العالمية بالتوازي مع الجامعات العادية ، الامر الذي يستحق الاستثمار و التجربة من قبل البلدان الاخرى.

7.التوصيات :

تعد هذه التجربة من التجارب الرائدة التي مزجت بين تطبيقات ادارة المعرفة وأبعاد المواطنة الرقمية بغية تحقيق الجودة في التعليم كهدف رئيسي وتنمية الثقافة المواطنة الرقمية كعامل تعزيزي ، ومن أجل تعميم نتائج هذه التجربة على الجامعات العربية ان تقرر المواطنة الرقمية كمنهج حديث في التدريس ليس فقط من اجل تحقيق الجودة بل من اجل تمكين الطلبة الكترونيا ومساعدتهم على مواكبة ما ينتظرهم لعد التخرج في سوق العمل في الظل التوجه الرقمي للاقتصاد.

8. المراجع:

1. ايهاب قادر. (28 12، 2014). ***المكتبة الرقمية بجامعة المدينة العالمية***. تاريخ الاسترداد 09 11، 2019، من ملتقى أهل التفسير: https://vb.tafsir.net/tafsir41528/
2. ثائرة عدنان محمد العقاد. (2017). **تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم** (مذكرة ماجيستر). كلية علوم التربية، غزة: جامعة الأزهر.
3. جامعة المدينة العالمية. (30 يوليو، 2018). ***جامعة المدينة العالمية في المرتبة (18) ضمن الجامعات الماليزية حسب التصنيف الاسترالي للجامعات والمعاهد (ICUs4)***. تاريخ الاسترداد 09 11، 2019، من https://www.mediu.edu.my/ranking/?lang=ar
4. خلود سلامة. (8 1، 2019). ***معايير الجودة في التعليم العالي***. تاريخ الاسترداد 13 11، 2019، من حياتك: https://hyatok.com/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A
5. روان يوسف السليحات، روان فياض الفلوح، و خالد علي السرحان. (2008). **درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية**. *دراسات، العلوم التربوية، 45*(3)، صفحة 20.
6. محمد لافي. (2013). ***جامعة المدينة العالمية .. التعليم المستقبلي بتقنيات الحاضر***. تاريخ الاسترداد 13 11، 2019، من مسلم: http://almoslim.net/node/184308
7. محمد يدو. (ديسمبر، 2017). **متطلبات ضمان جودة التعليم العالي -بين الو اقع والاستشراف-**. *معرف*(23)، صفحة 266.
8. مصطفى السداوي. (2019). ***الجامعة الالكترونية مميزاتها وأهم الجامعات المحلية والعالمية***. تاريخ الاسترداد 13 11، 2019، من مدارس وجامعات: https://www.sayidaty.net/awards/node/3906/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%8
9. نسرين يسرى حشيش. (2018). **مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي**. *دراسات في التعليم العالي*(39)، الصفحات 415-418.
10. نورة هادي أل سرور. (2019). ***تنمية المواطنة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم***. تاريخ الاسترداد 10 11، 2019، من تعليم جديد: https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88-%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85
11. ياسمين مجدي. (23 06، 2013). ***تعرفوا على جامعة المدينة العالمية لماليزيا***. تاريخ الاسترداد 09 11، 2019، من ملتقى أهل الحديث: https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=317702